البيوتات (المعابد) المقدسة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام
(ذو الخلصة, اللات, ريام) إنموذجاً

م. د. روزا زيدان خلف عكلة

الجامعة العراقية_ كلية التربية للبنات

Rozaziydankhalaf@aliraqia.edu.iq

07718634125

البيوتات (المعابد) المقدسة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام (ذو الخلصة, اللات, ريام) إنموذجاً

م. د. روزا زيدان خلف عكلة

الملخص

لم تكن مكة المكرمة في بلاد الحجاز هي الوجهة الدينية الوحيدة في شبه الجزيرة العربية قديماً التي كان يحج إليها طوائف من العرب، بل كانت هناك العديد من البيوتات الدينية والمعابد التي بنيت على نفس الشكل والطراز المكعب في مواقع مختلفة، والتي يمكن أن نطلق عليها لفظ (كعبات)، وكانت هذه المعابد، تشهد طقوسا مشابهة إلى حد ما التي كانت سائدة في العصر الجاهلي، فقد كان المؤمنون بكل كعبة يحجون إليها ويقدمون القرابين إلى الأصنام المنتصبة أمامها معتقدين أنها بيت الله على الأرض، ويدعون أمامها ويطوفون حولها أيضاً.

الكلمات الافتتاحية : المعابد, ذو الخلصة, اللات, ريام .

Temples before Islam between sanctity and social function
(Dhu al-Khalasa, al-Lat, and Riam) as example

Dr. Roza Ziydan Khalaf
Iraqi University
College of Education for Girls
Rozaziydankhalaf@aliraqia.edu.iq
07718634125

Abstract

Introduction Mecca in the Hijaz region was not the only religious destination in the Arabian Peninsula in ancient times to which Arab sects made pilgrimages. Rather, there were many religious houses and temples built in the same cubic shape and style in different locations, which were called (Kaabas). These temples witnessed rituals somewhat similar to those that were prevalent in the pre-Islamic era. The believers in each Kaaba would make pilgrimages to it and offer sacrifices to the idols erected in front of it, believing that it was the daughter of God on earth, and they would pray in front of it and circumambulate it as well.

المبحث الأول

الفكر الديني عند العرب قبل الإسلام

احتل الدين أهمية كبيرة في معتقدات الشعوب القديمة, إذ عُرف بأنه الاعتقاد بقوى غيبية مؤثرة تدير حياة البشر, ووجدت منذ الأزل مع وجود الإنسان الذي كان عاجزاً أمام تلك القوى, لاسيما في أوقات الكوارث الطبيعية, واتخذت الحياة الدينية صوراً متعددة تبعاً لتطورهم الثقافي وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية(١).

كانت معتقدات قدماء العرب ديانة فلكية تقوم بتقديس مظاهر القوى الطبيعية التي جسدت عبادة آلهة بالأجرام السماوية, وأن اختلفت في مسمياتها, فأن تلك الآلهة أحد أجزاء ثالوث يتكون من (الزهرة, الشمس, القمر)(٢), وقد احتلت هذه الأجرام السماوية أهمية كبيرة في حياة العرب قبل الإسلام؛ لما كان لها الأثر الكبير في حياتهم وزراعتهم وحيواناتهم, وأنن تأثير تلك الأجرام بتعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة, إذ نسبوا تلك الظواهر بالآلهة الغيبية المؤثرة في حياتهم(٣) .

أن الديانة السائدة عند العرب قبل الإسلام هي الديانة الوثنية, فهي تعبر عن العلاقة الوثيقة بين الآلهة والبشر, فالآلهة تقوم بحماية البشر وتدافع عنهم حتى وأن قامت بحروب مع آلهة أخرى(٤), فقد كان العرب يقدسون آلهتهم كثيراً, وهذا التقديس يرتبط بين الأجرام السماوية وعبادة التماثيل (الاصنام), إذ بدء العرب قديماً بصنع التماثيل لتكون رمزاً للآلهة التي يعبدونها, وتعد فوق الطبيعة, واعتقدوا أن روح آلهتهم المقدسة قد حلت بها(٥), وهذه التماثيل مصنوعة من الخشب أو الحجر, وقد تصنع في بعض الاحيان من أحد المعادن, وصنعت بهيئة بشر أو حيوان؛ لغرض عبادتها, وقد ارتبطت هذه التماثيل بالأساطير التي تجعل الناس يهابونها ويعبدونها(٦) .

كان العرب قديماً يمارسون طقوساً خاصة بهم(٧), إذ كانوا يصومون من الفجر حتى غروب الشمس, ويصلون عند آلهتهم ويسجدون للشمس, فقد كان السجود جزءاً من الصلاة, ويبدو أن العرب كانوا يصلون ثلاث مرات في اليوم إلى جانب الصلوات الخاصة المرتبطة بوظائف دينية, أو أوقات محددة, والهدف منها استجداء حماية الآلهة ورضاها لتحقيق الخصب للأرض والخلاص من الفقر والمرض, وإطالة العمر(٨), ومن ضمن الصلوات التي

كانوا يعرفونها صلاة الاستسقاء عند انقطاع المطر, ويقصدون بها طلب المطر, إذ كانوا يعتقدون أن انحباس المطر عنهم لمدة طويلة هو عقوبة من الآلهة بسبب اهتمامهم بالطقوس الدينية, فعندما انحبست الامطار عنهم لمدة ثلاث سنوات جفت مياه الآبار وماتت المزروعات والاشجار, فتوسلوا إلى الإله بإنزال المطر عليهم, وتضرعوا إلى إله البيت ليستجيب لهم, وكان الكاهن يقوم بعمل الرقى وقراءة الأدعية, والناس يناجون الإله ويصلون له, وعند استجابة الإله لهم يقومون بتقديم النذور له[٩] .

أما الحج فيُعد من أهم مظاهر العبادة عند العرب, إذ كانوا يزورون الأماكن المقدسة في أوقات محددة ماعدا فصل الخريف؛ من أجل لتقديم القرابين والأضاحي والتقرب إلى الآلهة[١٠], فكان العرب يمارسون الحج منذ القدم ويقدمون الإضحيات في المعابد, ويخضبون الآلهة بدماء الأضحية, ويستجيرون بكهنتها وقت الشدة, ويسألونهم عن المستقبل[١١], وكان الحج مرتبطاً بالتقويم القمري, مما يجعله غير مرتبط بموسم معين, وبما أن السنة القمرية أقصر من السنة الشمسية جعل شهر الحج مختلفاً في زمن الوقوع[١٢], وكان على لزائرين تنظيف اجسامهم وتهيئتها, وارتداء الملابس النظيفة الطاهرة, وكان لا يسمح بدخول المعابد بالأحذية تقديساً للمعبد للإله, كما لم يسمح للعامة بالدخول إلى الغرفة المخصصة للإله, وإنما سمح لهم بالطواف حولها, وفي اثناء طوافهم يرددون الأدعية تقرباً للآلهة, ولم يكن الدافع إلى الحج دينياً فقط, بل اقتصادياً أيضاً[١٣] .

أما النظافة والطهارة فكانت من الأساسيات في ممارسة الطقوس الدينية عند العرب, إذ كانوا يعدون الطهارة ضرورية لإداء العبادات؛ لذلك كانوا يحافظون على نظافتهم الشخصية, ولم يكن مسموحاً الحائض أن يقترب من الإله أو ما مسح الجدار المحيط بالإله, أما إذ دخلت المعبد فبحسب القانون آنذاك تعاقب؛ لأن الدم يعُد من المنجسات, كما أن دم الأضحية الذي يلطخ دم الكاهن, فعلى الكاهن القيام بغسل ثوبه من أجل الطهارة, كما كان العرب يغتسلون من الجنابة, وكانوا يؤدون صلاة الكفارة, إذا دخلوا على إمرءٍ في أوقات نجسة, كما خصصت أماكن خاصة بالمعبد للاغتسال قبل دخوله للمعبد [١٤].

أما الاستخارة فتتم عن طريق تقديم القرابين من قبل المستخير, إذ يبدأ بالصلاة والاستخارة ثم يتلقى الجواب, وفي حال عدم تلقيه الإجابة يُقدم قرباناً آخر, أو يزيد في القرابين حتى يحصل على الجواب الذي يرغب به, وكان من يقوم بإبلاغ الإله بالاستخارة هو كاهن المعبد(١٥).

وتُعد القرابين من أهم الطقوس الدينية البارزة في معظم الأديان, وكان القصد منه هو تقديم شيء للإله والتوسل بها, وكسب رضاها؛ لتحقيق الرغبات والخير في الدنيا(١٦), وهناك أنواع من القرابين, منها القرابين الدموية التي يتم فيها ذبح الحيوانات الأليفة مثل الثيران والأبقار والاغنام, فضلاً عن الحيوانات الوحشية مثل الأسود والفهود, ويستدل على ذلك وجود المذابح الصغيرة والكبيرة التي عثر عليها في الحفريات(١٧), أما النوع الثاني, فهي قرابين غير دموية, كقرابين الشراب وقرابين المحاصيل الزراعية, فضلاً عن وجود قرابين التماثيل التي كانت تصنع من البرونز, أو الفضة, أو تكون مطلية بالذهب, فهي تمثل اصحاب القرابين التي تحل محلهم أمام الآلهة, وقد نقشت على هذه التماثيل اسم الإله واسم صاحب القربان واسم المعبد الذي قدم إليه القربان, وكان يرافق تقديم القرابين الصلاة والدعاء(١٨) .

أما الحياة الأخرى, فقد كان العرب قديماً يؤمنون بها, إذ اهتموا بالمدافن والموتى وطريقة دفنهم من خلال ممارسة الطقوس الدينية الخاصة بمراسم الدفن, وكانت عقيدتهم في القدم, تذكر حال الإنسان بعد موته, بأن روحه تخرج من جسدهِ على هيئة طائر يشبه (طائر البوم), ويبقى الطائر قريباً من جسد الميت ينوح نوحاً موحشاً, ويعتقدون أن هذا الطائر يبقى عند قبر الميت إلى الأبد(١٩), وفي عام (١٩٨٨ م) تم العثور على مومياءات تعود إلى القرن الرابع والخامس قبل الميلاد في القبور بكامل ملفوفة بأشرطة عريضة وقماش من الكتان, وكانت تأخذ وضعية القرفصاء, ووضعت معها أواني فخارية ورمحاً من المعدن واشياء أخرى, ربما يُعد تعبيراً عن حبهم وتعلقهم بالميت, وكانوا يؤمنون إن الآلهة تحمي الميت وتجعله في سعادة ونعيم, وتم العثور مع المومياءات على قطعة صغيرة من الخشب كتب عليها اسم المتوفي واسم الإله الذي يعبده في حياته, فهي بمثابة بطاقة تعريف للمتوفي(٢٠).

وتُعد الكهانة قوة دينية واجتماعية كبيرة عند العرب قديماً, إذ كان الكهان يتمتعون بمركز قوي ونفوذ واسع, وكانوا يجمعون بين السلطة الدينية والدنيوية[٢١], إذ كانوا يقومون بالواجبات الدينية المتمثلة بالصلاة وترأس الحفلات الدينية, وتقديم الإرشادات[٢٢], فضلاً عن اصدار القوانين والمراسيم والتشريعات باسم الآلهة[٢٣], وكان العرب قديماً يحيطون انفسهم بمجموعة من العقائد الدينية, مما جعلهم يميلون إلى الكهان ويؤمنون بقدراتهم ويتأثرون بهم, وهم من الطبقة المثقفة والمتعلمة في المجتمع, فأخذ الناس يستشيرونهم في أمور حياتهم اليومية, ويقضون حوائجهم, ويحصلون على البركة والرزق من خلالهم, فهم يمثلون الآلهة على الأرض لكونهم يمتلكون السلطة المطلقة للنطق باسم الآلهة[٢٤], ومن هنا كانوا يستمدون سلطتهم, فتمتعوا بالقداسة والقوة كونهم الواسطة بين الآلهة والناس[٢٥]؛ لأن عظمة الآلهة وقوتها كانت مستمدة من الحجم الدعائي الذي كان يمارسه الكهان, فكان لكل معبد رجل دين يقوم بتسخير وقته لخدمة الآلهة باعتباره المقرب من الآلهة والمطلع على اسرارها[٢٦] .

المبحث الثاني

المعابد

تُعد المعابد جزءاً اساسياً في الحياة الدينية, فهو المكان المخصص للعبادة وممارسة الطقوس الدينية وتقرب البشر من الآلهة, وقد اهتم العرب قديماً ببناء المعابد وخصصوا لها الأبنية الضخمة؛ لتكون اماكن عبادة وتقديس لآلهتهم, وكانت هذه المعابد على نوعين, المعابد الكبيرة التي يقصدها الناس في أوقات معينة, ومواسم محددة, ومعابد صغيرة التي يؤدي فيها الناس طقوسهم اليومية والأسبوعية[٢٧] .

وكانت معابد المدن ثابتة, إذ بُنيت من الاحجار, وتميزت في بنائها وزخرفتها وأماكن وجودها, أما المعابد التي بُنيت في الصحاري, فقد تميزت ببساطتها, وكانت بهيئة (خيمة مقدسة) سهلة التنقل, وقد تطور بناء المعابد وفقاً للتطور الحضاري للإنسان, ودرجة تفكيره في البناء وتزين الجدران والأعمدة وزخرفة سقوفها, فضلاً عن اختلافها في المواد المستخدمة في عملية البناء[٢٨], وتميزت واجهة المعبد بوجود مجموعة من الأعمدة المربعة, وأبواب عدة على جانبي الرواق, ونقشت على الجدران الرسوم والكتابات

التي سُجلت فيها الانتصارات والتشريعات[٢٩], وكان يقام في الصحن الواسع الولائم والاحتفالات والاعياد والاجتماعات, [٣٠], زينت جدران المعابد بالرسوم والزخارف, ومثلت الأبقار والأفاعي على تلك الجدران, وتميزت معابد العرب قديماً بوجود المحرقة من أجل إقامة طقس ديني, فكان وجودها يعزى إلى إن الآلهة تهتم بالروائح العطرة, وقد اتخذت المحارق شكلاً مكعباً وأقداماً مربعة قصيرة مع وجود تجويف في المكعب, وكان ينقش على القاعدة عدد من الحيوانات[٣١] .

وقد احتوت المعابد على اشكال كثيرة من المذابح المقدسة التي تستخدم لتقديم القرابين للآلهة من اجل الحصول على رضاها وحمايتها, فالمذابح الكبيرة كانت مخصصة لذبح الحيوانات الضخمة مثل الأبقار والثيران, وهناك مذابح يتكون سطحها من دكة مستطيلة مصقولة من المرمر وهي مقعرة الشكل ولها مصبان حسنة التشذيب, فضلاً عن المذابح الخاصة بالقرابين السائلة المخصصة لسيل الدم فقط وتتألف من لوح مربع ذي مصب للدم على هيئة رأس ثور[٣٢].

اختلفت المعابد في تصميمها, فقد شاع التصميم المكعب, أو المستطيل عند العرب[٣٣], وقال ابن إسحاق في السيرة[٣٤]:(إنَّ العرب اتخذت بيوتًا تعظمها كتعظيم الكعبة، لَهَا سَدَنَةٌ وَحُجَّابٌ، وَتُهْدِي لَهَا كَمَا تُهْدِي لِلْكَعْبَةِ وتطوف بها كطوافها بها وتنحر عندها)، ولم تقتصر زيارة هذه المعابد على الحج والعبادة والطقوس والشعائر, بل كانوا يقصدونها لأجل حلّ مشاكلهم, فضلاً عن استطلاع الغيب وكان سدنتها هم الواسطة بينهم وبين الاصنام[٣٥], والكعبة هي البيت المربع وتعني بيوت العبادة المنتشرة في الجزيرة العربية, إذ كان عددها أكثر من (٢٣) بُنيت في أزمنة مختلفة قبل الإسلام، وبعد البعثة المحمدية وعند دخول العرب في الإسلام، اندثرت أغلب هذه المباني, وتحولت إلى أطلال، إلَّا أن بعضها ظلَّ صامداً كأثر تاريخي, وكانت العرب تحجُّ للكعبات مرتين في العام إحداها في الربيع والأخرى في الصيف ويمتد الحج إلى شهرين تذبح النذور وتحلق الرؤوس, وكان لهذه المعابد سدنة وحرم, وتزداد أهمية هذه المعابد حسب قوة القبيلة ونفوذها, وطرق التجارة والقوافل التي تمر بها[٣٦], وأول من اتخذ الاصنام هو عمر بن لحي, إذ كانت له السيادة على الكعبة في مكة, وكان لمرضه السبب الرئيس في جلب الاصنام وعبادتها في الجزيرة العربية, فقد قيل له أن

في سورية القديمة مكان يستحم فيه الناس فتبرأ من مرضها, فلما اتاها استحم بها فبرئ, ووجد في المنطقة اصناماً يعبدها الناس فسألهم عنها فأجابوه: " **نستسقى بها المطر, وننتصر بها على العدو** ", فطلب منهم بعضها, وبدء يوزعها على القبائل ومنها انتشرت عبادة الاصنام في جزيرة العرب, وتُعد هذه الاصنام في نظر عابديها قوى عليا واجبة التقديس والخضوع لها, إذ عمل صانعوها على إضفائها أشكال اسطورية, صنع اغلبها من الاشجار المقدسة[٣٧], أو من الاحجار التي عدوها مرسلة إليهم بفعل القوى الخارقة[٣٨], وأن كلمة (صنم) التي ربما تكون قد عربت من الكلمة الآرامية (صلمو), أو الكلمة العبرية
(صلم)[٣٩], ومن أهم هذه المعابد :

أولاً_ معبد ذو الخلصة :

الخلصة في اللغة هو نبت طيب الريح, يتعلق بالشجر, له حب كعنب الثعلب, وجمع الخلصة خلص وهو بيت أصنام, وقد قام بنصبه عمرو بن لحيّ الخزاعي بأسفل مكة, وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده, وكان معناهم في تسميتهم له بذلك أن عبّاده والطائفين به خلصة, وقيل هو الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة الحبشي, وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم, وكانت مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج[٤٠].

ويذكر ابن الكلبي أن موضع بيت ذي الخلصة في تبالة[٤١] شمال غرب محافظة بيشة بمنطقة عسير السعودية حالياً, وكان يحج إليها ويعظمها قبائل دوس وبجيلة وخثعم وأزد السراة وبنو الحارث بن كعب وجرهم وزبيد والغوث بن مر بن أد وبنو هلال بن عامر وكانوا سدنته [٤٢], أما ابن حبيب فذكر أنه صار بيت قصار في العبلاء في أرض خثعم, وصفته أنه كان مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج وكان بتبالة بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة, وله بيت يحج إليه اتباعه[٤٣] .

وكان يطلق على هذا المعبد فضلاً عن (الكعبة اليمانية), تسمية (كعبة اليمامة), وفيه صنم يدعى الخلصة, وكان بيت ذي الخلصة من البيوت التي يقصدها الناس في ديار دوس[٤٤], إذ يرد:

" **لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة، والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان، فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة، فترتج أعجازهن**". فكانوا يقلدونه القلائد ويهبون له الشعير والحنطة ويسكبون اللبن عليه ويقدمون الذبائح له, ويضعون عليه بيض النعام, ويتبين من ذلك أن قبائل بني دوس وغيرهم كانوا يطوفون حول بيت ذي الخلصة الذي في داخله صنم الخلصة [٤٥].

ويُعد بيت ذي الخلصة من البيوت التي يقصدها الناس للاستقسام عندها بالأزلام, وكانت له ثلاثة أقداح هي الأمر, والنهي, والمتربص, فلما خرج امرؤ القيس يطلب ثار أبيه من بني اسد استقسم

عنده[٤٦], فخرج السهم ينهاه عن ذلك، فسب الصنم ورماه بالحجارة وأنشد :

" لو كُنت يا ذا الخلَص المْوُتورَا مِثْلي وكان شيْخُكَ المقبورَا .

لم تَنْهَ عن قَتْلِ العُداة زُورَا "[٤٧].

ويظهر من خلال رثاء امرأة من قبيلة خثعم لذي الخلصة حين هدمه وأحرقه جرير بن عبد الله، أن الخلصة كان صنما أنثى، أي إلهة، ولذلك قيل له الولية, إذ يرد :

وَبَنُو أُمَامَةَ بِالْوَلِيَّةِ صُرِّعُوا ثُمْلا يُعَالِجُ كُلُّهُمْ أُنْبُوبَا

جَاءُوا لِبَيْضَتِهِمْ فَلاقَوْا دُونَهَا أُسْدًا تَقُبُّ لَدَى السُّيُوفِ قَبِيبَا

قَسَمَ الْمَذَّلَةِ بَيْنَ نِسْوَةِ خَثْعَمٍ فِتْيَانُ أَحْمَسَ قِسْمَةً تَشْعِيبَا "[٤٨].

وكانت تلبية هذا الصنم بالصيغة الآتية :

" لبّيك, اللهم لبيك, لبيك, بما هو أحب إليك"[٤٩] .

أما تلبية قبيلة بجيلة لهذا الصنم أثناء الحج تتم بالصيغة الآتية :

" لبيك عن بجيلة في بارق ومخيلة " [٥٠] .

ثانياً_ معبد اللات :

اللات واحدة من أبرز الآلهة التي عبدها العرب قبل الإسلام، وهي تعد من المعبودات الأنثوية المرتبطة بالخصوبة والنماء والحماية[٥١], ويُعد أول صنم ذكر في النصوص اليونانية, إذ ورد بصيغة (أليلات Alilat) و (اللات Aleat) [٥٢], وقد فسر بعض المؤرخين اسم اللات إلى قربها من الذات الإلهية العليا في المعتقد الوثني العربي[٥٣]،

وعدوها ضمن منظومة تأليهية, تضم اللات والعزى ومناة [٥٤], والبعض الآخر يذكر على إنها اشتقاق من (لاهة) وهي الحية التي ربما ترمز لها[٥٥], فيما يرى آخرون إنها جاءت من قبر أحد الرجال دفن فيه ثم أصبح مزاراً, أو إنها ترجع إلى عبادة الأحجار (الفيتشزم)[٥٦], كما إنها كانت تمثل فصل الصيف عند البابليين باسم (اللاتو), وعرفت عند النبطيين بإلهة الشمس, ونسب إليها العرب فصل الصيف' وهي عبارة عن صخرة مربعة بيضاء اللون [٥٧] من الغرانيت ذات شكل خماسي, ويبلغ طولها زهاء أثنتي عشر قدماً[٥٨], وكانت هذه الصخرة تعرف باسم (غبغب) ويُعد المكان الذي كان يحفظ فيه ما يقدم للمعبد من هدايا ونذور وأموال[٥٩], وهذا الصنم أدخله إلى العرب عمرو بن لحي الخزاعي, إذ أن هناك أسطورة حول هذا الصنم, يرد فيها أن عمرو بن لحي الخزاعي وبعد انتصار قبيلة خزاعة على قبيلة جرهم وترحيلهم عن مكة, استولت قبيلته على الكعبة وكان اللات هو أحد رجال قبيلة ثقيف عندما توفي, أشاع عمرو بن لحي أنه دخل الصخرة ولم يمت فأمر بعبادتها وبناء معبد فيها, وكان من يعبدونه يسيرون إليه ويقدمون الهدايا إليه[٦٠], فضلاً عن ذلك كان يعبدها العرب الشماليين وعرب الحجاز, فقد ورد اسمها (اللت _ لت _ هلت)[٦١], فضلاً عن عبادتها من قبل من الثموديين والنبطيين[٦٢], وكان لها معبد في الطائف سدنتها من قبل قبيلة ثقيف, إذ قاموا ببناء معبد لها يقومون بحراسته وخدمته وتنظيفه[٦٣], وفي معبدها يعقدون الصفقات, كما كانوا يحجون إليها ويقدمون لها المال ويرجونها, إذ يرد :

" لبيك اللهم لبيك, لبيك كفى ببيتنا بنية. ليس بمهجور ولا بلية.
لكنه من تربة زكية. أربابه من صالحي البرية "[٦٤] .

كما عبدت لدى التدمريين[٦٥], على إنها إلهة الحرب والقوافل, فقد عثر على نحت (اشد اللات) في معبد تدمر يعود تاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد, والذي يُعد من أهم المكتشفات الأثرية الموجودة في متحف تدمر الوطني, إذ نحت بشكل أسد وهو جاثياً وصدره بارزاً إلى الأمام ويوجد بين قدميه غزال, وكان يقدم لهذا المعبد في الجاهلية الكثير من التماثيل كنذور منها ما كان مصنوعاً على هيئة فرس[٦٦], فضلاً عن الحلي والثياب والنفائس, وكانوا يسلمون الهدايا والقرابين إلى سدنة معبد اللات, إلى جانب ذلك كانت

تقدم ضحايا حيوانية داخل معبد اللات في المذابح الخاصة وتؤخذ كمية من دم الأضحية ويلطخ بها الصنم أو جدران معبده[٦٧], كما كانوا يتلون الأدعية من أجل رفع المعاناة نتيجة ضائقة مالية, إذ يرد :

" **قدم قرباناً إلى اللات, فليحفظه** "[٦٨].

وكان أهل الطائف إذا سافر رجل منهم ثم يعود إلى بلاده, أول عمل يقوم به بعد رجوعه هو الذهاب إلى معبد اللات ليسلم عليه؛ ولربما يفعل ذلك لسلامتة ورجوعه إلى دياره[٦٩], وفي وقت الحروب كان لصنم اللات بيت وقبة يحملها الجنود عدما يخرجون للقتال وينصب في ساحة الجيش من أجل رفع معنويات المقاتلين فيستميتون في القتال[٧٠], وكان العرب يفتخرون بأنتسابهم إلى اللات, فقد نعتوا أنفسهم بأسماء مسبوقة لاسم الصنم مثل (وهب اللات), و(زيد اللات), و(تيم اللات)[٧١], وقد هُدم معبد اللات، وأحرق وقوضت حجارته مما جعل الناس في خوف وفزع وهلع؛ وذلك خوفاً من أن ينالهم شيء من الأذى انتقاماً منهم؛ لأنهم لم يدافعوا عن معبدهم الذ كان يقدسونه، وكانت نساء ثقيف حسراً يبكين عليه[٧٢] .

ثالثاً_ معبد ريام :

يقع المعبد الرئيس في جبل ترعت[٧٣], ويُعد من الآلهة الحامية الخاصة بقبيلة همدان[٧٤], كما كان شعب حمير [٧٥] يبجلونه ويقدسونه[٧٦], وقد انتشرت عبادته في الأراضي التابعة لاتحاد قبائل سمعي[٧٧] التي كانت تمتد من الجزء الشرقي للمرتفعات الشمالية شمال صنعاء إلى المناطق القريبة من صعدة, وعرف عند سكانها بـ (كعبة ريام), وقد ارتفع شأنه لاسيما بعد تمكن الهمدانيين من اغتصاب العرش في سبأ, وكانت له قرينة تدعى نوشم, وكان السكان يتقربون إليهما من أجل إنزال المطر[٧٨], وكان يرمز إليه بـ(حيوان الوعل), وكانت له معابد كثيرة ضمن هذا الامتداد الجغرافي, إلا أنَّ أهمها هو المعبد الذي يقع في ترعت[٧٩], وقد قدمت لمعبد (ريام) الكثير من النذور والقرابين, إذ كانوا يتوسلون إلى الإله ليجنبهم الشرور والحسد, فضلاً عن ممارسة بعض الطقوس والشعائر التعبدية, فقد عثر على يد من البرونز مهداة من رجل يدعى (وهب تالب) ينتمي إلى قبيلة يرسم, وهو يهدي يده اليمنى للإله (ريام) من أجل

حمايته[٨٠], كما عثر على نقش دونه أحد أقيال قبيلة سمعي عرف بنقش (wien 669) يذكر فيه تقديمه نذراً للإله (ريام) من أجل بركة قومه وسلامة حصن ريمان[٨١], فضلاً عن مباركة الملكين السبئيين برم أيمن وكرب أيل وتر وأن يهلك من يريد الشر بهما[٨٢], كما ورد في النقش (CiH 360) تقديم جماعة من سقران نذراً للإله ريام, إذ قدموا حوالي (٤٠٠ تمثال) له[٨٣], كما قدم الملك علهان نهفان وأولاده شعر أوتر وبرم أيمن, ثلاثين تمثالاً من الذهب, كما قاموا بإصلاح حرم الإله في معبده من الفضة[٨٤], وذلك لأنه لبى طلبهم ومنَّ عليهم بعد توفيقهم بالتحالف مع جدرت ملك الحبشة[٨٥], ومن بنود هذا التحالف التعاون ما بين الطرفين أيام الحرب والسلم, فضلاً عن رد كل اعتداء يقع على الآخر[٨٦], ويذكر النقش(CiH 315) أن برم أيمن قد جعل الإله ريام ليكون وسيطاً لعقد الصلح بين سائر الملوك التي وقعت الحرب بينهم وهم ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت مما رفع من شأنه بين جنوده وشعبه[٨٧], كما أمر الإله ريام أتباعه بالحج إلى الإله المقه في مأرب وهذا يعد بمثابة التكليف حيث كان يقام الحج في موسم معين يدعى (أ ب هـ ي), وكان مدة الحج تسعة أيام, إذ يرد في النقش (RES 4176):

" **لحج أ ب هـ ي وأمطرت مطراً باليوم التاسع المعهود** "[٨٨].

كما ضم هذا النقش مجموعة من التشريعات الاقتصادية التي من ضمنها فرض ضريبة زراعية وتحديد الاماكن التي تجبى منها الضرائب, فضلاً عن اشعار المعبودات الاخرى بأي مخالفة تحدث, كما حددت في هذا النقش الأوقات التي تسلم فيها الضرائب, فقد حصول الإله ريام على عشر المحاصيل كضرائب لمحاصيل الخريف والربيع وتجبى في العاشر من شهر ذو اجبي, كما منح اقيال سمعي ثلث الضرائب؛ لكونهم المسؤولين عن جبايتها[٨٩] .

لقد ترك الهمدانيون عبادة الإله ريام, واتجهوا لعبادة الإله يعوق, إذ ادعوا أن ريام هو رجل ويعد جدهم الذي تناسلوا منه, لاسيما بعد دخول اليهودية والنصرانية إلى بلاد اليمن[٩٠].

الاستنتاجات:

١_ كان الفكر الديني عند العرب في شبه الجزيرة العربية متنوعاً, فلكل قبيلة أو مدينة إلهاً خاصاً بها .

٢_ تُعد عبادة الاصنام دخيله على سكان شبه الجزيرة العربية القديمة, ويُعد عمر بن لحي الخزاعي أول من غير دين إسماعيل واتخذ من الاصنام آلهة .

٣_ يعد ذو الخلصة من الإلهة المحلية, إذ تمثل عبادته علاقة عهد وحماية بينه وبين اتباعه.

٤_ لم يكن معبد اللات مجرد مركز ديني، بل كان أيضاً رمزاً سياسيا لقبيلة ثقيف التي اعتبرت حماية المعبد مصدراً للشرعية والسيادة, فقد ربطت ثقيف بين قدسية المعبد ونفوذها السياسي، كما كان تستقبل فيه الوفود وتعقد الصفقات، مما جعله مركزاً للحكم والقرار.

٥_ يُعد الإله ريام من الآلهة القومية, لاسيما بعد سيطرة الهمدانيين على سبأ واتخاذهم لقب ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت, ويُعد معبده مكاناً للحج والسياسة, وكانت تقدم إليه قرابين ونذوراً فخمة ذهبية وفضية مما يعكس ارتباطه بالثراء والسمو والمكانة الرفيعة.

٥_ يعكس عبادة هذه الآلهة التنوع والتطور الديني في شبه الجزيرة العربية القديمة, فالإله ذو الخلصة يعد من الآلهة القبلية, والآلهة الشعبية المتمثلة بالإلهة (اللات), والإله الرسمي المتمثل بالإله (ريام) .

المصادر والمراجع

أولاً_ المصادر :

الأزرقي, أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد :

١. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار, ط٣, تحقيق: رشدي الصالح ملحس,(دار الأندلس, بيروت, ١٩٨٣م) .

ابن اسحاق, محمد, (ت ١٥١هـ) :

٢. السيرة النبوية, (دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٤م_ ١٤٢٤هـ) .

أبن حبيب, أبي جعفر محمد (ت ٢٤٥) :

٣. المحبر, (دار الافاق الجديدة, بيروت, د.ت) ,

الحموي, شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦ هـ) :

٤. معجم البلدان, (دار صادر, بيروت, د.ت) .

ابن الكلبي, هشام, بن محمد (ت٢٠٤ هـ) :

٥. الاصنام, ط٢, تحقيق : أحمد زكي باشا, (دار الكتب الوطنية, القاهرة, ١٩٢٤م) .

ثانياً_ المراجع :

الكتب العربية :

بافقيه, عبد القادر محمد :

٦. تاريخ اليمن القديم, (المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٨٥م) .

بافقيه, محمد, وآخرون :

٧. مختارات من النقوش اليمنية القديمة, (المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون, تونس, ١٩٨٥م) .

برو, توفيق :

٨. تاريخ العرب القديم, ط٢, (دار الفكر, دمشق, ١٩٩٦م) .

الجارم, محمد نعمان :

٩. اديان العرب في الجاهلية, (مطبعة السعادة, القاهرة, ١٩٢٣م) .

الجرو, أسمهان سعيد :

١٠. دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم, (دار الكتاب الحديث, حضرموت, ٢٠٠٣م) .

الحلو, عبدالله :

١١. صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية, (بيسان للنشر والتوزيع, بيروت, ١٩٩٩م) .

دغيم, سميح :

١٢. اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام, (دار الفكر اللبناني, بيروت, ١٩٩٥م) .

دلو, برهان الدين :

١٣. جزيرة العرب قبل الإسلام (التاريخ الاقتصادي_ الاجتماعي_ الثقافي_ السياسي), (دار الفارابي, بيروت, ٢٠٠٧م) .

السقاف, أبكار :

١٤. الدين في شبه الجزيرة العربية, (الانتشار العربي, بيروت, ٢٠٠٤م) .

سليم, أحمد أمين :

١٥. جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة, (دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ١٩٩٧م) .

١٦. معالم تاريخ العرب قبل الاسلام, (مكتب كريدي أخوان, بيروت, د.ت) .

سميث, روبرتسن :

١٧. محاضرات في ديانة الساميين, تر: عبد الوهاب علوب, (المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة, ١٩٩٧م) .

طقوش, محمد سهيل :

١٨. تاريخ العرب قبل الإسلام, (دار النفائس, بيروت, ٢٠٠٩م) .

الصليحي, علي محمد عبد القوي :

١٩. تالب ريام (الموسوعة اليمنية), ط٢, (مؤسسة العفيف الثقافية, صنعاء, ٢٠٠٣م).

العريقي, منير عبد الجليل,

٢٠. الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية), (مكتبة مدبولي, القاهرة, ٢٠٠٢م) .

علي, جواد :

٢١. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط٢, (جامعة بغداد, بيروت, ١٩٩٣م) .

٢٢. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط٢, (جامعة بغداد, بيروت, ١٩٩٣م) .

٢٣. ابحاث في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط١, مراجعة: نصير الكعبي,(المركز الأكاديمي للأبحاث, بغداد, ٢٠١١م) .

العلي, صالح أحمد :

٢٤. محاضرات في تاريخ العرب, ط٢, (دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ١٩٨١م) .

فهد, توفيق :

٢٥. الكهانة العربية قبل الإسلام, تر: حسن عودة ورندة بعث, (شركة قدمس للنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠٠٧م) .

فيليبس, ويندل :

٢٦. كنوز مدينة بلقيس (قصة اكتشاف مدينة سبأ الأثرية في اليمن), تر: عمر الديداوي, (دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٦٢م) .

كدر, جورج :

٢٧. معجم آلهة العرب قبل الاسلام, ط٢, (دار الساقي, بيروت, ٢٠١٣م) .

محمود, محمود عرفة :

٢٨. العرب قبل الاسلام (احوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم), (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, القاهرة, ١٩٩٥م).

مغنية, أحمد :

٢٩. تاريخ العرب القديم, (دار الصفوة, بيروت, ١٩٩٤م) .

الملاح, هاشم يحيى :

٣٠. الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام, (دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠١١م) .

مهران, محمد بيومي :

٣١. تاريخ العرب القديم, (دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية. د.ت).

موسكاتي, سبتينو :

٣٢. الحضارات السامية, ط٢, تر: السيد يعقوب البكر, (الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ١٩٩٧م) .

الموسوي, جواد مطر :

٣٣. الميثولوجيا والمعتقدات الدينية, (رند للطباعة والنشر, دمشق, ٢٠٢٠م) .

النعيم, نورة بنت عبدالله بن علي :

٣٤. التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير, (مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, ٢٠٠٠م) .

يحيى, لطفي عبد الوهاب :

٣٥. العرب في العصور القديمة (مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام), (دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٧٩م) .

المجلات العربية :

بركات, أبو العيون :

٣٦. لمحة عامة عن الفن اليمني القديم, مجلة الأكليل, ع ١, (وزارة الاعلام والثقافة, صنعاء, ١٩٨٨م) .

البكر, منذر عبد الكريم :

٣٧. دراسة في الميثولوجيا العربية, المجلة العربية للعلوم الإنسانية, مج٨, ع٢٠, (الكويت, ١٩٨٨) .

شعلان, عميدة :

٣٨. نقوش من متحف قسم الآثار جامعة صنعاء, مجلة الإكليل, ع٢٦, (وزارة الأعلام والثقافة, صنعاء, ٢٠٠٢م) .

القدرة, حسن محمد, إبراهيم صالح صدقة :

٣٩. ملامح طقوس الحج عند عرب شمال الجزيرة العربية من خلال نقوشهم, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, مج ٣١, ع١, (الجامعة الأردنية, ٢٠٠٤م) .

الكتب الاجنبية :

Al_ jallad, Ahmad :

40. The Religion Rituals of the Nomads of Pre_ Islamic Arabia (A Reconstruction
Based _ on the Safaitic Inscription, (Published by Brill Bress, Leiden, 2022).

المواقع الإلكترونية :

التمامي, خالد :

٤١. كعبات العرب, مقالة على الموقع الإلكتروني: كعبات العرب thread/ (2022 , https://rattibha.com) .

الهوامش:

(١) العلي, صالح أحمد, محاضرات في تاريخ العرب, ط٢, (دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ١٩٨١م), ص ١٦٦.

(٢) الملاح, هاشم يحيى, الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام, (دار الكتب العلمية, بيروت,٢٠١١م), ص١٠١.

(٣) دلو, برهان الدين, جزيرة العرب قبل الإسلام (التاريخ الاقتصادي_ الاجتماعي_ الثقافي_ السياسي), (دار الفارابي, بيروت, ٢٠٠٧م), ص٥٥٦ .

(٤) العلي, محاضرت في تاريخ العرب, ص١٦٧ .

(٥) الملاح, الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام, ص ٤١١ .

(٦) سليم, أحمد أمين, معالم تاريخ العرب قبل الاسلام, (مكتب كريدي أخوان, بيروت, د.ت), ص٢٠٩.

(٧) الجارم, محمد نعمان, اديان العرب في الجاهلية, (مطبعة السعادة, القاهرة, ١٩٢٣م), ص٧٢ .

(8)Al_ jallad, Ahmad, The Religion Rituals of the Nomads of Pre_ Islamic Arabia (A Reconstruction Based on the Safaitic Inscription), (Published by Brill Bress, Leiden, 2022), p.65

(٩) الموسوي, جواد مطر, الميثولوجيا والمعتقدات الدينية, (رند للطباعة والنشر, دمشق, ٢٠٢٠م), ص٢٣٧ .

(١٠) الموسوي, الميثولوجيا والمعتقدات الدينية, ص٢٣٩ .

(١١) موسكاتي, الحضارات السامية, ص١٩٥ .

(١٢) الموسوي, الميثولوجيا والمعتقدات الدينية, ص٢٤٠ .

(١٣) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٦, ص٤٠٦ .

(١٤) موسكاتي, الحضارة السامية, ص١٩٦ .

(١٥) الموسوي, الميثولوجيا والمعتقدات الدينية, ص٢٤٣ .

(١٦) المصدر نفسه, ص٢٤٦ .

(١٧) شعلان, عميدة, نقوش من متحف قسم الآثار جامعة صنعاء, مجلة الإكليل, ع٢٦, (وزارة الأعلام والثقافة, صنعاء, ٢٠٠٢م), ص٢٤٧ .

(١٨) بافقيه, عبد القادر محمد, تاريخ اليمن القديم, (المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٨٥م), ص ٢٠٥.

(١٩) مغنية, أحمد, تاريخ العرب القديم, دار الصفوة, بيروت, ١٩٩٤م), ص١٥٣.

(٢٠) الموسوي, الميثولوجيا والمعتقدات الدينية, ص٢٤٤.

(٢١) يحيى, لطفي عبد الوهاب, العرب في العصور القديمة (مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام), (دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٧٩م), ص٣٩٥.

(٢٢) بافقيه, تاريخ اليمن القديم, ص

(٢٣) الجرو, أسمهان سعيد, دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم, (دار الكتاب الحديث, حضرموت, ٢٠٠٣م), ص١٧٩.

(٢٤) فهد, توفيق, الكهانة العربية قبل الإسلام, تر: حسن عودة ورندة بعث, (شركة قدمس للنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠٠٧م), ص ٥٦ .

(٢٥) طقوش, محمد سهيل, تاريخ العرب قبل الإسلام, (دار النفائس, بيروت, ٢٠٠٩م), ص٢٩٧ .

(٢٦) فهد, الكهانة العربية قبل الإسلام, ص٤٢ .

(٢٧) علي, جواد, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط٢, (جامعة بغداد, بيروت, ١٩٩٣م), ج٦, ص٤٠٣ .

(٢٨) البكر, منذر عبد الكريم, دراسة في الميثولوجيا العربية, المجلة العربية للعلوم الإنسانية, مج٨, ع٢٠, (الكويت, ١٩٨٨), ص١٢٣ .

(٢٩) موسكاتي, سبتينو, الحضارات السامية, ط٢, تر: السيد يعقوب البكر, (الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ١٩٩٧م), ص١٨٨ .

(٣٠) فيليبس, ويندل, كنوز مدينة بلقيس (قصة اكتشاف مدينة سبأ الأثرية في اليمن), تر: عمر الديداوي, (دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٦٢م), ص٢٤٦ .

(٣١) بركات, أبو العيون, لمحة عامة عن الفن اليمني القديم, مجلة الأكليل, ع ١, (وزارة الاعلام والثقافة, صنعاء, ١٩٨٨م), ص٨٨ .

(٣٢) الموسوي, الميثولوجيا والمعتقدات الدينية, ص ص٢٢٨_ ٢٢٩ .

(٣٣) موسكاتي, الحضارات السامية, ص١٩٨ .

(٣٤) ابن اسحاق, محمد (ت ١٥١هـ), السيرة النبوية, (دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٤م_ ١٤٢٤هـ), ص٦٢.

(٣٥) محمود, محمود عرفة, العرب قبل الاسلام (احوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم), (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, القاهرة, ١٩٩٥م), ص١٨٢ .

(٣٦) التمامي, خالد, كعبات العرب, (٢٠٢٢), مقالة على الموقع الإلكتروني :

كعبات العرب https://rattibha.com/thread

(٣٧) الاشجار المقدسة: هي اشجار كان يعتقد انها من غرس الإله, أو إنها ترمز للإله, أو تعد مسكنه على الأرض وكان العرب يطلقون عليها اسم (مناهل), فلا يجوز قطف ثمارها, وكان يلعق على اغصانها قطع من اللحم والخرز وفي تصورهم أن المريض الذي ينام تحتها تشفيه من مرضهِ . للمزيد ينظر : (سميث, روبرتسن, محاضرات في ديانة الساميين, تر: عبد الوهاب علوب, (المجلس الأعلى للثقافة, القاهرة, ١٩٩٧م), ص ص١٩٣_ ١٩٧.

(٣٨) محمود, العرب قبل الاسلام, ص ص ١٦٨_ ١٦٩.

(٣٩) سليم, أحمد أمين, معالم تاريخ العرب قبل الاسلام, (مكتب كريدي أخوان, بيروت, د.ت), ص٢٠٩.

(٤٠) الحموي, شهاب الدين عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦ هـ), معجم البلدان, (دار صادر, بيروت, د.ت), مج٢, ص٣٨٣.

(٤١) ابن الكلبي, هشام, بن محمد, الاصنام, ط٢, تحقيق : أحمد زكي باشا, (دار الكتب الوطنية, القاهرة,١٩٢٤م), ص٢٥.

(٤٢) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٦, ص٢٧٠.

(٤٣) أبن الكلبي, الاصنام, ص ص٣٤_٣٥.

(٤٤) علي, جواد, ابحاث في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط١, مراجعة: نصير الكعبي, (المركز الأكاديمي للأبحاث, بغداد,٢٠١١م), ج١, ص١٥٦ .

(٤٥) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٦, ص٢٧١.

(٤٦) دغيم, سميح, اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام, (دار الفكر اللبناني, بيروت, ١٩٩٥م), ص١٨٧.

(٤٧) ابن الكلبي, الاصنام, ص٣٥.

(٤٨) الأزرقي, أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار, ج١, ص٣٨١.

(٤٩) أبن حبيب, أبي جعفر محمد (ت ٢٤٥), المحبر, (دار الافاق الجديدة, بيروت, د.ت), ص٣١٢.

(٥٠) مغنية, تاريخ العرب القديم, ص١٣٣.

(51)Al_ jallad, The Religion Rituals of the Nomads of Pre_ Islamic Arabia, p. 56.

(٥٢) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٦, ص٢٣٣.

(٥٣) محمود, العرب قبل الاسلام, ص ص ١٦٨_ ١٦٩.

(٥٤) المعتقد الوثني: ويقصد به عبادة مظاهر الطبيعة والأرواح والأماكن من حجارة واشجار وينابيع وعبادة الاسلاف والاعتقاد بالجن, فضلاً عن الاصنام . للمزيد ينظر : (برو, توفيق, تاريخ العرب القديم, ط٢, (دار الفكر, دمشق, ١٩٩٦م), ص٢٨٣ .

(٥٥) كدر, جورج, معجم آلهة العرب قبل الاسلام, ط٢, (دار الساقي, بيروت, ٢٠١٣م), ٢١٧.

(٥٦) الفيتشزم : هي الاحجار التي خلقت من الطبيعة دون تدخل الإنسان في صنعها, فهي عبدت على هيئتها وشكلها في الطبيعة . (علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٦, ص ص٢٣١_٢٣٢).

(٥٧) دغيم, اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام, ص١٠٣.

(٥٨) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٦, ص٢٧٠.

(٥٩) سليم, أحمد أمين, جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة, (دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ١٩٩٧م), ص٢٩٤ .

(٦٠) دغيم, اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام, ص ص ١٠٥_ ١٠٦.

(٦١) كدر, معجم آلهة العرب قبل الاسلام, ص ٢١٧.

(٦٢) السقاف, أبكار, الدين في شبه الجزيرة العربية, (الانتشار العربي, بيروت, ٢٠٠٤م), ص٣٠ .

(٦٣) سليم, جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة, ص٢٣٤ .

(٦٤) المحبر, ص٣١٢.

(٦٥) التدمريون : هم من الجماعات الآرامية التي انتشرت في سورية القديمة, ولغتهم الآرامية, كان يطلق على مدينتهم اسم (تدموراتا) أي المدينة التي تعجب . للمزيد ينظر : (الحلو, عبدالله, صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية,(بيسان للنشر والتوزيع, بيروت, ١٩٩٩م), ص ص ٣١٨_ ٣٢٢ .

(٦٦) كدر, معجم آلهة العرب قبل الاسلام, ص ٢١٧.

(٦٧) برو, تاريخ العرب القديم, ص٣٠٣ .

(68)Al_ jallad, The Religion Rituals of the Nomads of Pre_ Islamic Arabia, p.47

(٦٩) الملاح, الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام, ص٣٠٣ .

(٧٠) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٦, ص٢٣٥.

(٧١) سليم, جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة, ص٢٣٤ .

(٧٢) آمر الرسول محمد (ص) المغيرة بن شعبة على هدمه . (علي, ابحاث في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج١, ص١٢٦).

(٧٣) بافقيه, محمد, وآخرون, مختارات من النقوش اليمنية القديمة, (المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون, تونس, ١٩٨٥م), ص١٣٠.

(٧٤) علي, ابحاث في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج١, ص١٠٣.

(٧٥) شعب حمير : كانوا اتباعاً لمملكة قتبان, إذ كانوا يسكنون في جنوب ميفعة, فتمكنوا بعد ذلك من السيطرة على القسم الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية, ولاسيما في الاراضي المعروفة باسم (داهس, رعين), فأسسوا حكومتهم هناك التي عرفت باسم (ذو ريدان) نسبة إلى ريدان قصر الملك الحميري في ظفار وذلك سنة (١١٥ أو ١٠٩) قبل الميلاد, إذ عُدت هذه السنة سنة نشوء حكومة حمير وظهورها بشكل فعلي على الساحة السياسية . للمزيد ينظر : (علي, جواد, المفصل, في تاريخ العرب قبل الإسلام, ط٢, (جامعة بغداد, بيروت,١٩٩٣م), ج٢, ص ص٥١٦_ ٥١٩).

(٧٦) الملاح, الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام, ص١٩٣ .

(٧٧) سمعي: قبيلة همدانية سكنت المنطقة ما بين حاشد وحملان في الحجر وكان شيوخها ينتحلون صفة ملك.(مهران, محمد بيومي, تاريخ العرب القديم, (دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية. د.ت), ص٣٣١ .

(٧٨) العريقي, منير عبد الجليل, الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية), مكتبة مدبولي, القاهرة, ٢٠٠٢م), ص ص٨٦_ ٨٧ .

(٧٩) الصليحي, علي محمد عبد القوي, تالب ريام (الموسوعة اليمنية), ط٢, (مؤسسة العفيف الثقافية, صنعاء, ٢٠٠٣م), ج١, ص ص٦٢١_ ٦٢٢ .

(٨٠) الجرو, دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم, ص١٧٩.

(٨١) حصن ريمان: هو أحد قصور سادات قبيلة سخيم الذين كانوا يسكنون شبام سخيم وكان يطلق عليه بيتن ريمن (علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٢, ص٣٩٦).

(٨٢) مهران, تاريخ العرب القديم, ص٢٠٣.

(٨٣) سقران: عشيرة معروفة تقع منازلها في منطقة حاز (علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٢, ص٤١٥).

(٨٤) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٢, ص٣٦٧.

(٨٥) البكر, دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام, ص٣٣٦ .

(٨٦) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٢, ص٣٦٧ .

(٨٧) البكر, دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام, ص٢٣٥ .

(٨٨) القدرة, حسن محمد, إبراهيم صالح صدقة, ملامح طقوس الحج عند عرب شمال الجزيرة العربية من خلال نقوشهم, مجلة أبحاث اليرموك, مج ٣١, ع١, (جامعة الأردنية, ٢٠٠٤م), ص٢٣٥ .

(٨٩) النعيم, نورة بنت عبدالله بن علي, التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير, (مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, ٢٠٠٠م), ص١٩٣ .

(٩٠) علي, المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج٢, ص٣٥٤.